

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد هذه الرحلة المباركة التي عشنا فيها مع القرآن الكريم دراسة وتدبرا لبعض آياته الكريمات من خلال سورة البقرة، يمكن إيجاز أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة منها:

أولاً: فهم الباحث من الدراسة السابقة أن حروف الجر التي يتعدى بها الفعل متنوعة، ولكن وجد الباحث من خلال سورة البقرة أن حروف الجر التي يتعدى بها الفعل تقتصر على حروف الجر التالية، منها: حرف الجر (الباء)، وحرف الجر (إلى)، وحرف الجر (على)، وحرف الجر (عن)، وحرف الجر (مع). هذه الحروف تدخل على الأفعال المختلفة ولها أهمية عظيمة وأثر كبير في إبراز مقاصد التعبير القرآني.

ثانياً: وبالتأكيد أن لحروف الجر أثر كبير في إبراز مقاصد التعبير القرآني، ولكن لا يتحقق ذلك إلا أن تقتزن مع الأفعال المناسبة بها، والحرف لا يدل على معنى في نفسه وإنما يدل على معنى في غيره. وقد وردت في سورة البقرة بعض الأفعال المتصلة بحروف الجر التي قد سبق ذكرها، مما يلي:

1. أمن، من قوله تعالى (يؤمنون بالغيب)
2. الفعل "أنزل" من قوله تعالى (وما أنزل إليك)
3. الفعل "ختم" من قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم)

4. الفعل خلا من قوله تعالى (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ)
5. الفعل "ذهب" من قوله تعالى (ذَهَبَ اللَّهْمُ نُورُهُمْ)
6. الفعل "نزل" من قوله تعالى (نَزَّلْنَا عَلَّكَ عَبْدَنَا)
7. الفعل "استوى" من قوله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ)
8. الفعل "قدس" من قوله تعالى (وَحُتِّسِبُّ حَمْدِ كَوْنُ قَدْ سَلَكَ)
9. الفعل "أزل" من قوله تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا)
10. الفعل "تاب" من قوله تعالى (فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتًا بَعَلَيْهِ)
11. الفعل "هبط" من قوله تعالى (قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا)
12. الفعل "كذب" من قوله تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)
13. الفعل "اشتري" من قوله تعالى (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِنَا مَنَاقِلَ يَالَ)
14. الفعل "ركع" من قوله تعالى (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)
15. الفعل "عفا" من قوله تعالى (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ)
16. الفعل "ظلل" من قوله تعالى (وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ)
17. الفعل "فتح" من قوله تعالى (أَتُحَدَّثُونَهُمْ مِمَّا فُتِحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)
18. الفعل "تلا" من قوله تعالى (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ يَعْلَمُ لِكَيْ سَلِّمَنَ)
19. الفعل "رغب" من قوله تعالى (وَمَنْ يَرْغَبْ عَنَّمِلَّا إِبْرَاهِيمَ)
20. الفعل "شكر" من قوله تعالى (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)
21. الفعل "كتب" من قوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ صِفِيًا لِّقَتْلَىٰ)
22. الفعل "تكبر" من قوله تعالى (وَلِيُتَكَبَّرُوا لِلَّهِ حَمْدًا هَدَّكُمْ)
23. الفعل "رفث" من قوله تعالى (أَحْلَلْنَا لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ لِلنِّسَاءِ كُمْ)
24. الفعل "ألقى" من قوله تعالى (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)
25. الفعل "خرج" من قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ)

26. الفعل "بعث" من قوله تعالى (إِنَّا لِلّٰهِ قَدْ بَعَثْنَا لَكُمْ طَائِفًا مِّنْكُمْ)

وقد تنوع معنى هذه الأفعال باختلاف الحرف الداخلة عليها.

ثالثاً: ولإبراز معاني الأفعال المتعدية بحرف الجر في سورة البقرة، استخدم الباحث في هذه الدراسة مصطلحين هما تناوب الحروف والتضمين، ويكشف بهما أسرار تعدية الفعل بحرف الجر في هذه السورة.

وقد وجد الباحث بعض الآيات في هذه السورة "الفعل" قد استعمل معه حرف جر، وهو أصلاً لا يحتاج إلى حرف جر، كما في قوله تعالى (وما أنزل إليك)، وقوله تعالى (ختم الله على قلوبهم)، وقوله تعالى (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)، وقوله (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)، وقوله (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِنَا ظِلًّا)، وقوله (أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)، وقوله (فَادْكُرُونِيَا ذُكِّرْتُمَوْا شَكُرُوا لِيَوَلَّا تَكْفُرُونَ). وهذه الأفعال قد تضمنوا معنى الأفعال الأخرى وحروف الجر التي تقترن بها تساعد على كشف معانيها.

وهناك الفعل الذي يتعدى بغير الحرف الذي عدى به مما يقع اختلافاً أو لبساً بين معنى الفعل ومعنى حرف الجر، وهذا النوع أكثرها ما وجد الباحث في هذه السورة، كما في قوله تعالى (أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ)، وقوله تعالى (وإذا خلوا إلى شياطينهم)، وقوله تعالى (ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ)، وقوله تعالى (يؤمنون بالغيب)، وقوله تعالى (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا)، وقوله (وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)، وقوله (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ يَعْلَمُ كَيْدَ سُلَيْمَانَ)، وقوله (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فَمَا لَكُمُ الْفِتْنَى) وقوله (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ). وهذه الأفعال اكتشف أسرارها بالتضمين.

أو الفعل الذى يتعدى بحرف جر بعد استكمال معموله كما فى قوله تعالى (فَأَرْهَمَهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا)، وقوله (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ تَبَعَلَيْهِ)، وقوله (وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَظِيمًا هَذَا لَكُمْ). وهذا الأفعال كذلك يتضمن معنى الأفعال الأخرى وحروف الجر التى تقترن بها تساعد فى كشف معانيها. وغير ما ذكر الباحث الآيات السابقة هناك الآيات التى فسرناها بتناوب الحروف منها: قوله تعالى (الْمُتَرَالِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ)، وقوله تعالى (إِنَّا لِلَّهِ قَدَبَعَثْنَا لَكُمْ طَائِفًا لِيَمْلِكَا) وقوله تعالى (وَمَنْ يَرْغَبْ عَمَلًا إِبْرَاهِيمَ).

ب. التوصيات والإقتراحات

الحمد لله الذى بتوفيقه ونعمه تتم كتابة هذا البحث، تحت الموضوع "أسرار تعدية الفعل بحرف الجر فى سورة البقرة"، ويرجو الباحث أن يكون زيادة فى العلم والهدى، وبالتأكيد أن هذا البحث لا يخلو من النقصان فالرجاء من الطلاب أو الطالبات لجامعة سونن أمبل الإسلامية الحكومية أو من قرأ هذا البحث أن يكمله فى البحث المقبل بحثا تاما.

